

خطا للتقاعد بلا أزمات مالية



هل فكرت يوماً في سير حياتك بعد التقاعد وكيفية ترتيب أمورك المالية فيما بعد لتأمين مستقبلك ومستقبل أولادك، إذا لم يراودك هذا التفكير يوماً فعليك إعادة النظر.

يؤكد الكاتب (فيصل محمد كركري) المتخصص في إدارة الأموال الشخصية، أنه على الرغم من أن التقاعد، شأنه شأن العديد من المناسبات الأخرى، يعتبر أمراً حتمياً ويقع في وقت معلوم وليس بالأمر المفاجئ الذي يصيب الإنسان دون سابق إنذار، فإن العديد من الموظفين يهمل إعداد العدة «المالية» لهذا الوقت، فتجدهم يتذمرون من انخفاض الراتب الشهري، ومن عدم قدرتهم على الاستمرار في المستوى المعيشي الذي كانوا يتمتعون به قبل التقاعد، بالإضافة إلى فقدانهم لعدد من المزايا الوظيفية التي كانت متاحة لهم خلال سنوات عملهم الطويلة، كالسيارة، ومهمات العمل خارج البلاد، والتأمين الصحي الخاص، والبدلات المختلفة.. إلخ.

من هنا تكون الحاجة ماسة لتفادي تدهور الأوضاع المالية للمتقاعد، ويصبح من الضروري العمل على توفير مصادر مالية إضافية تعينه على الاستمتاع بحياته بعد الخدمة الطويلة في جهة عمله.

ولكن ما الذي يمكن عمله الآن استعداداً لمرحلة ما بعد التقاعد؟

هناك العديد من الأمور ينصحك بها المتخصص (فيصل كركري) يمكنك عملها لتفادي المشاكل المالية التي عادة ما ترافق التقاعد، والتي من شأنها ضمان استمتاعك بحياة هانئة في فترة ما بعد التقاعد، ومن هذه الأمور:

1- تخصيص حساب توفير خاص للتقاعد: وذلك عن طريق الاستقطاع البنكي الثابت طوال فترة خدمتك في العمل، والاحتفاظ بالمبالغ المدخرة في ودائع ذات عوائد شبه مضمونة وإن كانت قليلة.

2- الاشتراك بالمنتجات التأمينية الخاصة التي تمنحك راتباً شهرياً مدى الحياة: وهي المنتجات المتاحة من قبل شركات التأمين، والتي تتلخص بقيامك بعمل استقطاع شهري ثابت لفترة محددة (خمس أو عشر سنوات) وذلك في مقابل حصولك إما على مبلغ مناسب بعد هذه السنوات وإما على راتب شهري مدى الحياة.

3- شراء عقار سكني قابل للتأجير للاستفادة من عوائده الدورية: وهو من أفضل الحلول لمن أراد الاستمتاع بتقاعد هانئ واستثمار راجح في الوقت نفسه، بالإضافة إلى أن العقار يتميز بكونه ميراثاً رائعاً لأولادك.

4- الاستثمار طويل الأجل والمبكر في سوق الأوراق المالية (البورصة): قد تحتاج لبعض المبادئ الاستثمارية لتطبيق هذا الحل، لكنك ستسعد كثيراً حال دخولك سوق الأوراق المالية في وقت مبكر والبقاء فيه لفترات طويلة تزيد عن العشر سنوات، فالعوائد مجزية وتستحق الانتظار. وكما هي الحال في العقارات، فالأسهم تمثل ميراثاً ممتازاً لأولادك من بعدك.

قد لا تحتاج لجميع هذه الحلول في مواجهة مرحلة ما بعد التقاعد، فبالإمكان الاستفادة من أحدها فقط لمساعدتك على أن تستمتع بحياتك من دون مشاكل مالية تؤرق هذه المرحلة الذهبية من العمر، التي يفترض بها أن تكون فترة استرخاء وتمتع بعد سنوات العمل الطويلة، ناهيك عن كونها فرصة لعمل العديد من الأنشطة التي طالما حلمت بها، والتي حرمت منها بسبب ارتباطك بوظيفتك اليومية التي كانت تستهلك جل وقتك وجهدك. ►